{ العدد ١٥١ } القاهرة فى ٣٠ تشرى سنة ٥٧١٢ — أول نوفمبر سنة ١٩٥١ { السنه السابعة }

7me Année No. 151

الكليم

صاحب الامتياز
الشبانه الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

حضرة صاحبة الجلالة ملكة مصر والسودان

من هنا وهناك

للكنائس حرمتها وقدسيتها

نكتب هذه الكلمة الصريحة بعد ما مضى على الحادث المؤسف الذى وقع فى كنيس العباسية يوم عيد كبور ، بعد الوقت لعل النفوس تكون قد هدأت بعض الشىء فتقابل هذه الكلمة البريئة بما تستحق من تقدير واهتمام واحترام . نحن لا يهمنا أن نعطى الحق فى جانب دون جانب ، أو نتحيز لفريق دون آخر فان هذا الأمر لا يهمنا فى شىء ولكن الذى يهمنا ويهم كل فرد من أفراد الطائفة أن يظل الكنيس — بيت الرب — فى مكان الاحترام والتقديس فلا يصح مهما كانت الأسباب أن يرفع أى فرد كائناً من كان صوته فى هذا المكان المقدس إلا بتراتيل الصلاة ، والدعاء لله ، أما الألفاظ النابية والشاتم والتلويح بالايدى ذات اليمين وذات الشمال فلا محل لها فى أقدس مكان .

وإن كنا قد عجزنا حتى الآن أن نصفى القلوب بين بعض الأفراد ونجعلهم ينبذون الخلافات الشخصية وينسون الأحقاد ، فلا أقل من أن نطلب اليهم أن يتركوا خلافاتهم عند باب الكنيس الخارجى إذا ما انتووا الصلاة حتى يقبل الله صلاتهم ويستجيب لدعائهم ، ويغفر لهم خطاياهم والله يقبل التوبة لمن تاب وآمن وعمل صالحاً وهو غفور رحيم .

استقالات مردودة

دار سوء تفاهم فى يوم « كبور العظيم » أدى إلى الشحناء بسبب « تجلى السفاريم » فى هذا اليوم المبارك — وقد أدى هذا — إلى تقديم بعض استقالات من المجلس الملى ، ولا يسعنا فى هذا المقام إلا أن ننصح بالترفع عن هذه الصغائر وأن نضع مصلحة الطائفة فوق كل اعتبار .

كنيس جديد

أنشأ اخواننا الاسرائيليون معبداً للصلاة مساحته ٢٥ متر فى ١٢ متر تقريباً ووضع الحجر الأساسى لهذا المعبد السيد عمانوئيل موسى مسعوده المرشد الدينى على يد حضرات أعضاء مجلس الإدارة وبحضور لفيف كبير من أبناء الطائفة ، وينتظر أن يتم فتح هذا الكنيس فى مواسم الأعياد .

مزامير داود

كان قد حرر يراع الكاتب الألمعى القدير الأستاذ أمين الجميل مقالا طريفاً عن « مزامير داود » وقوتها الروحية — مما شغل أفكار الباحثين — وعلمنا أن حضرة الوجيه دافيد زكى ايشع قد أعد فصلا شائقاً عن « مزامير داود » نود أن يصل قريباً إلى إدارة المجلة لنشره فى العدد القادم حتى يعم العلم بنوره ، ونرى على ضوئه ما فى هذه المزامير المقدسة من قوة روحية تنفع المؤمنين فى دينهم ودنياهم .

المشيح والمهدى المنتظر

عالج الأستاذ ابراهيم حسنى هذا الموضوع الدينى الاجتماعى فى براعة فائقة — ونود من رجال العلم والدين عندنا أن يلقوا شعاعاً على موضوع مجىء يوم الرب ، وإرسال ايليا النبى فان فى هذا البحث مجالا للاستفادة الروحية والدينية الحقة .

حـــيرة

أعجبنى من حضرة كاتب مقال « حيرة » فى ختامه أنه لا يود أن يصف الطائفة بكلمة حيرة ويريد أن يطلق عليها كلمة « طائفة حية » — ويحضرنى فى هذا المقام وحى من كلام موسى نبى الله عليه السلام فى سفر التثنية ٣٢ التى كان يترنم بها نابليون « انصتى أيتها السموات فأتكلم . . . انى سللت سيفى البارق أسكر سهامى من الدماء » وينطبق علينا اليوم مقطعها الأخير . « إنى أرفع إلى السماء يدى وأقول حى أنا إلى الأبد » . نعم حقنا لأن نعيش حى إلى الأبد والطائفة حية إلى الأبد وسنرى ما يأتى به الغد .

حـــركة مباركة

قام المعهد العلمى لجماعة حب التوراة فى عيد « سمحاه توراه » بتلقين الصلوات ، فكنت ترى النشأ الحديث من صبية وفتيات يغنون الأناشيد الدينية ، مما بعث فى هـــذا العيد السعيد البهجة والسرور .

أبو يعقوب

فى المرآة

جاك مرزوق

ابتسامة عريضة مشرقة ، ضاحكة سافرة عاتية ساخرة ، ابتسامة دبلوماسية ترتسم وراءها علامات التعجب ! ! ! وعلامات الاستفهام ؟ ؟ ؟ والافصاح والغموض ، ابتسامة تجتمع كلها فى شخصية « جاك مرزوق » فهى سر ذاته وتكوينه ، وضياء رغباته ، ومفتاح قفل شتى خواطره ...

ولكنها مع هذا ابتسامة يزيدها الوضوح والافصاح غموضاً وأسراراً من الغموض معانى . . . ومن الأسرار ينبلج صبح الحقيقة والمعرفة . .

عرفته منذ الصبا ، ومرت بنا أيام الشباب ، ومضت السنون بنا سريعا — وكأن تلك الابتسامة أبت إلا أن تتحدى الزمن ، فهى أنشودة الصبا ، ترتسم ناضرة الشباب على مدى الدهر — وكأنها لعمرى ابتسامة القدر

فارع الطول ، ممتلى الجسم كبير البنيان ، وشاء الله له على سعة ضخامته ، رقة فى الطبع وعذوبة فى الخصال ، يشجيك منه حديث منمق عذب فى هوادة التفكير ، لا ثورة فيه ولا إنفعال لم أدر لو لم يكن « جاك مرزوق » مهندساً من الطراز الأول ، كما شاءت له الحياة أن يكون — أى وظيفة كان يشغلها لو اندمج فى السلك السياسى ؟ ؟ ؟ لا شك انه كان الدبلوماسى الذى يشار اليه بالبنان .

حقاً إن صفات الدبلوماسية والهندسة تكاد تكون متقاربتين من جهة التنسيق والاتكيت فالهندسة تتطلب نظماً خاصة فى تصميم المشاريع والدبلوماسية لها أسلوبها الخاص فى صيغة الكلام وأوضاع المحادثات

ولو أن الحياة قد كونت منه مهندساً فانها لم تخطىء ، ولكن فى نظر الكاتب المحلل للشخصيات فان « جاك مرزوق » المرشح الحق الذى يوضع فى أول قائمة أمهر الدبلوماسيين . .

أكسبته الديمقراطية جلالا فهى أظهر صفات خلاله ... وخلعت عليه من ألوان الوداعة رقة وجمالا ... فهو متواضع فى كل شىء ، يتجلى الظرف فى كلماته وتتجلى خفة الروح فى نكاته ، فتعشقه القلوب والعيون معا — ويمتزج بالروح امتزاج الماء بالراح — حلو المعاشرة ، يفيض فى حديثه أدبا جما ، فى أنغام منسقة ، فكأنه يسر اليك حديث الحلم فى السحر

كان منذ فجر حياته رجلا طائفيا بمعنى الكلمة وكان له نشاطا قويا ملحوظا . . . فهو أول من فكر فى لم شتات الطلبة القرائين وعمل على توحيد جهودهم وأفكارهم وكون لهم ناد يتسامرون فيه ويشتركون فيه بارائهم فى شتى المواضيع الحيوية وقد أنشأ جمعية الطلبة التى كان من أكبر مظاهرها تعاون الشباب والثقافة نحو المبادىء السامية الاجتماعية والدينية . . . فانطلق الفكر الحر من الشباب الجامعى الطائفى وأخذ يرصف الحجر الأساسى فى نهضة الطائفة القومية . . .

ثم اشترك فى جمعية الاتحاد العتيدة أمداً فكان عضواً عاملا فيها — ولو رجعت إلى محاضر جلساتها لظهرت لك ديبلوماسيته الفائقة فى المناقشات ، واثر ابتسامته العريضة فى تحول مجرى الأعمال من ناحية إلى أخرى

وشارك جمعية الشبان جهودها . . . وتفكيرها الحد الذى يساير الزمن ، وكثيراً ما اسفرت ابتسامته العريضة عن الرضا والتأييد لتطور حركات الشباب وفن تطوره ، الزمن ، كما انقلبت ابتسامته ساخرة لاذعة للأساليب القديمة البالية وللرجعية ودعاتها . .

[البقية فى الصفحة رقم ٥]

مشروع القاعة الثقافية

عشر سنوات تنقضى الآن على يوم أن جادت اريحية شاعر الاسرائيلية بتقديم هبته الكريمة من سندات الحكومة المصرية لتكون قيمتها نواة لانشاء قاعة ثقافية اجتماعية للطائفة مما ألهج الألسنة بالثناء على استاذنا الكبير والدعاء له بخير الدعوات . وقد هلل الشباب وقتئذ لهذه الفكرة السديدة وعقد الجميع آمالا كباراً فى نهضة الطائفة فى شتى نواحى حياتها

وقد كرت الأيام ومرت الأعوام وهذه الهبة الطيبة أو النواة الصالحة قعيدة بدار الشرع وحبيسة فى خزائنه دون أن تحركها يد بيضاء أو تستثمرها همة شماء رغم ما نادى به المنادون فى مختلف المناسبات والمجتمعات وعلى صفحات الكليم من ضرورة الاسراع فى غرسها لكثرة فوائد أثمارها ورغم ما أعلنه بعض الكرام من تبرعهم بكثير من الأثاث اللازم لهذا المشروع العظيم ورغم ما بدا على الكثيرين من استعداد جدى لتحقيقه بالمساهمة فيه ماديا وأدبيا

نعم عشر سنوات تقريبا تنقضى على هـذا المشروع التقدمى الجليل دون أن تقوم الطائفة بتنفيذه . ونحن فى عصر التقدم والسرعة والجميع حولنا فى نهضاتهم مجدون وفى تقدمهم مسرعون وأولى الأمر عندنا متراخون وعن مشروعاتنا محجمون فهل بين بعيدى النظر من ينكر على هذا المشروع فوائده العديدة أو يرتاب فى مزاياه المفيدة ؟

أليس مشروع هذه القاعة بمثابة جامعة صغرى لنشر العلوم والآداب والفنون بين أفراد الطائفة أو معهد لتلقى أصول الدين ومكارم الأخلاق وأسمى الفضائل .

ألن تكون هذه القاعة مجمعـا للتوفيق وإزالة أسباب الخصام وتصفية القلوب واحلال الوئام وغرس بذور المحبة بين الجميع ونشر السلام .

ألن تكون هذه القاعة كعبة يحتفل فيها بمراسيم الزواج المقدس وروضة تحيى فيها ليالى السمر المحبب والتسليات البريئة

ألم يئن الوقت بعد لتحقيق حلم هذا المشروع الحيوى الحضارى ؟ انى لا أسمع همسا يشير إلى قرب تنفيذه ولا ألمح اشارة تدل على وشك تحقيقه .

واذن فلنعاود المطالبة بضرورة اقامته ولنواصل الحث على انشائه وها أنا أتقدم الصفوف فى هذه الدفعة فأقول :

الصالة فخر لطائفتنـــا

ركب الحضارة فى العالم عمال يجـــد ويتعاظم
ينشىء معالم ويقاوم فقر ومرض أو أميه

والطايفه ماشيه بتتلكع مشغولة عنه بتتسكع
فى دردشه شىء ما ينفع فين العزايم فين هيه

الصالة فينها بطلعتها تبهج قلوبنا بفرحتها
تنشر ضياها بثقافتها وتقوى روحنا تقويه

دى الصالة فخر لطايفتنا تأسيسها رمز لرفعتنا
انشاءها ركن لنهضتنا دى جامعه للطايفه عليا

تجمع شتات جمعياتنا وتضم نخبة أفرادنا
وتزف كافة عرسانا وتبقى للطايفه هديه

راجع كده الميزانية تلقى مبالغ مهديه
عشر سنين قول وشويه لذمـــة الصالة ديه

قوللى بقى فين بالذمه الحرحرة ولا الهمة
يالله بقى من غير كلمة وروا الهمم م الفجرية

هيا ابحثوا يارجاله عن شىء مناسب للصالة
يوضع على جبينكم هاله ويخلى حالتنا نادية

واحنا ضرورى يا اخوانا نبحث ونتعب بالمعنى
ونقوم نساعد مجلسنا بعقول بصيرة وتضحية

والاش لو أى سخيه من سيداتنا الأغنيه
توهب لنا أرض هديه زى ستيته وصفيه

دى تبقى ذكراها دايمه فى كل جمعية ولمه
ومن الردى تفضل سالمه وبالسعادة مهنيـــه

[البقية على ص ١٦]

« التوراة فى سطور »

سفر الخروج (٢)

ثم قال الرب لموسى هذه آخر ضربة على فرعون وعلى مصر وبعدها سيطلقكم من هنا وعندما يطلقكم سيطاردكم طردا من هنا بالتمام

وكلم الرب موسى وهرون فى أرض مصر قائلا هذا الشهر يكون لكم رأس الشهور هو لكم أول شهور السنة كلما كل جماعة اسرائيل قائلين فى العاشر من هذا الشهر يأخذون لهم كل واحد شاة بحسب بيوت الآباء . شاه للبيت وإن كان البيت صغيراً يأخذ هو جاره القريب من بيته بحسب عدد النفوس تكون الشاه صحيحة ذكر ابن سنة تأخذونه من الخرفان أو من المعيز ويكون عندكم تحت الحفظ إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر ثم يذبحه كل جمهور جماعة اسرائيل فى العشية ويأخذون من الدم ويجعلون منه على القائمتين والعتب الأعلى فى البيوت التى يكونون فيها ويأكلون اللحم تلك الليلة مشويا بالنار مع فطير على أعشاب مرة . لاتأكلوا منه نيئا أو مطبوخاً بالماء بل مشويا بالنار رأسه مع كارعه وجوفه ولا تبقوا إلى الصباح والباقى إلى الصباح تحرقونه فى النار فهكذا تأكلونه واحقاؤكم مشدودة وأحذيتكم فى أرجلكم وعصيكم فى أيديكم وتأكلونه بعجلة هو فصح للرب .

(يتبع)

(بقية مقال فى المرآة ص ٣)

شغل نفسه عن هموم الحياة ومتاعبها بالوحدة — فرأى أنها خير أنيس ، وفى خلوات هذا البلد الهادىء ، أقام لا طلبا للراحة والكسل ، بل واضعاً لبرنامج حياة العيشة الزوجية ، وما تطلبه الأسرة ونظامها من سياسة فى التفكير ، فهو رب بيت ، قبل كل شىء يهمه تثقيف أولاده واعدادهم للحياة

وكما أتاه الله بسطه فى الجسم ، أتاه الله أيضاً قسطاً من الثروة ، يستعين بها على تكاليف الحياة ، وهو منحدر من عائلة مرزوق التى تمتاز بعاطفة قوية ، واخلاص فائق ، وشعور صاف دليل القلب الطاهر النقى .

عاوده الحنين إلى أن يعمل فى ساحة الطائفة كما كان فى فجر حياته ، بعد أن ظل مترقبا أخبار الطائفة أولا بأول فى وحدته رشحته جمعية الشبان ، ودخل أخيراً المجلس الملى — والأمل معقود على أن « جاك مرزوق » المهندس ، والدبلوماسى سيفتح للطائفة أطيب الثمار وسيضع بفنه وأسلوبه أساس سياسة حكيمة لانشاء أضخم بناء فى رقى ونهضة الطائفة

مسى

• اكتبها لى :

اشترى المرحوم حفنى ناصف بك علبة سجاير من أحد الباعة وأعطاه جنيها فلما أعطاه البائع بقيته وأخذ يفحصها لاحظ أن بينها قطعة من ذات العشرة قروش ممسوحة جداً فوقف يطيل التأمل فيها حتى لفت ذلك نظر البائع فسأله — أنت شاكك فيها يابيه ؟ — فأجاب حفنى بك قائلا :

— أبداً . . . بس خد أكتبها لى .

• عذول :

كان المرحوم إمام العبد يسير ذات يوم قائظ فى طريق الهرم قاصداً قلب المدينة وبينما هو كذلك إذ وقعت عيناه على شاب وشابه يركبان سيارة تسير بهما فى تؤدة تدل على أنهما يتنزهان ولا يقصدان مكانا ما فاقترب منهما قائلا

— مش عاوزين لكم عذول .

• كلها كتاب :

إحنا عائلتنا كلها كتاب ماما كاتبة ألغاز ما حدش قدر يحلها وأنا كاتبة أشعار ما حدش قدر يشرحها وبابا كاتب شيكات ما حدش قدر يصرفها .

صـــــلاة مقبولة

تترك أيام الأعيـاد فى سجل الوجود أثاراً من البهجة القدسية . والروعة والجلال ، تعلق بالذاكرة كلمـــا حل ميعادها أو كاد . .

فهذه الأيام الخالدة فى تاريخ البشرية إنما تبعث فى النفس ذكرى . وأى ذكرى أجل من التأمل والتفكر فى آيات الله البينات ، والنعم التى أولاها شعبه البـكر المقدس . فهـذا عمود من النار فى وسط الليل البهيم تنير السبيل . .

وهاك ظل من السماء يظلله من وهج الشمس ويحميه من حر النهار . . وها هو الشعب المقدس سائر فى البادية القفراء فمن الحجر الأحمر ينفجر الماء ، فيروى الماء الزلال غلة الصادى . وإذا جاع الشعب وطلب ما يسد به رمقه أنزل من النخيل عليهم رطباً جنياً . ومن السماء منا من صنع الملائكة ، وتهب عليهم السلوى من كل فج ، طيوراً من السماء كان أكلها شهياً . وإذا دعاهم نبى الله موسى عليه السلام الجهاد فى سبيل الحرية كان فى طليعة المجاهدين فيرفع يده إلى السماء والشعب ينتصر ، والعدو يضمحل ويتقهقر ، وإذا الملائكة بين صفوف المجاهدين وإن كانت لا ترى رأى العين تقاتل فى سبيل الله صفاً ، ومعجزات الله تتجلى فى النصر المبين

هذه أيام مخلدة خلود الزمن تتجلى فيها قوة الإيمان ، وتظهر بين ثناياها قدرة الله ، وعظمة الخالق ، وبر النبى الكليم بشعبه ، فيستغفر الله من أجله ويطلب له المغفرة إن ..ل ، وتتقاطر رحمة الله ثواباً وغفرانا .

.. هذه أيام أعياد الشعب المقدس . أيام أعياد الحرية ، ..لق بالجهاد بعد العناد ، وتشييع الفوز والنصر بعد أن ولى ..أس هاربا أمام الأمانى والأمل بالله .

هذه أيام الله كتبها على شعبه ، وجعلها أعياداً له لتكون بمثابة ذكرى رحمته التى وسعت السموات والأرض .

هذه أيام الله أودعها بين توراته النورانية ، ليقرأها الشعب كلما طوحت به نفسه الشاردة إلى الآثام ، فيرى من بين ثنايا النور الذى يفرق بين الحق والضلال وبين الحرام والحلال ، فيتجنب معصية الله وينال منه رضوانا وغفرانا .

فى هذه الأيام السعيدة التى اكتسبت صفه الأعياد ، التى تبقى عالقة بالذاكرة مع مر الأيام كالرائحة الطيبة تحتفظ بعبقها وشذاها الطيب وتنشره كلما مر بها النسيم .

ترى الناس يذهبون زرافات ووحدانا عليهم ثياباً ناصعة البياض ، رمزاً لطهارة القلب ونقاوته ، وقد حملوا بين أيديهم صحائف التوراة وانسدلت على أكتافهم أنسجة من الكتان والحرير وفى أطرافها شراريب زرقاء تحاكى زرقة السماء .

ولوا وجوههم شطر بيت الله يصلون ويتعبدون ، ويركعون ويسجدون ويدعونه بقلب طاهر ونية صادقة ، أن يطهر منهم الآثام ويمحو ذنوبهم وأن يهديهم إلى صلاح حالهم وأن يتولاهم برحمته وبركته .

صلاة مباركة طيبة ، هى الصلة بين العبد وربه ، صـلاة مقبولة بإذن الله . .

صلاة أيام الأعياد الحافلة بشتى الترانيم القدسية بالتوراة تتلى فى نغم قوى أخاذ ، والمزامير تغنى فى رهبة واستغفار والسفاريم تحمل توراتنا المقدسة تزف وتحمل على الأكتاف تقبلها الشفاة وتستوحى من بين سطورها رحمة الله وبركته .

هذا جلال الأعياد ، وهذه روعة الأعياد ، وهـذه قدسية الأعياد ، وهذه أيامها الحلوة تترك فى نفوسنا الخشوع والتضرع وتذهب عن قلوبنـا كل غدر وغيرة وحسد ، فتتصافح القلوب قبل الأيدى فترى البشر يطفح على الوجوه والعيون تفيض بالدمع سروراً وانشراحاً وكأننا إنما خلقنا من جديد بقلب نقى طاهر صاف ، قلب مؤمن راض مطمئن . . .

كنت أود أن أترك موضوع الأعياد القدسية وصلاتها المباركة المقبولة .. دون أن أعقب عليه ولكن ... هالنى بعد وقوفى أمام الله خاشعا والمصلون ركوعا سجداً ، أن يستمر فى بيت الله مزاد علنى لبيع الصلوات والسفاريم لمدة ساعة أو أكثر ..

إننى مؤمن أشد الإيمان بأن فى بيع الصلوات ثواب كبير ، ففى المزايدة لقراءة كتب الله إحسان ليس بعده من إحسان ، ولكنى أرى أنه من الحسن الجميل أن يوضع نظام للبيع بدل المناداة فى بيت الله ، بهذا المزاد العلنى الذى يستمر الساعة أو فوق الساعة والمصلون فى انتظار الصلاة والتجلى والبركة ... مما يدعو إلى السأم والملل ... فينتشر الحديث هنا وهناك بين الناس فى أمر دنياهم أو فى السياسة أو فى أحوالهم المنزلية والخصوصية ، مما يضيع بهجة الصلاة وما يذهب بروعة المكان فى بيت الله الطاهر الذى جعل للصلاة والعبادة والوقوف بين يدى الله .

حقا — إن هذه العادة تأصلت فينا منذ القدم ، ورأينا الآباء والأجداد يشترون الصلوات ...

ولكنى أرى أنها عادة مستهجنة ويمكن لأولى الامر وضع نظام خاص للشراء ... بدل هذا المزاد فى ساحة المعبد ... والأمل كبير فى جباى الكنيس الحالى حضرة الوجيه دافيد زكى ليشع الذى يخدم بيت الله فى إخلاص وإيمان ، والذى زاده الله من المعرفة فى أمور الدين الشىء الكثير ، فوق ما فيه من ثقافة أن يلى هذا النظام البالى بنظام آخر جديد ينظم عملية الشراء بطريقة المزاد العلنى الذى بات أمراً تمجه النفس والذوق معا ..

هذا ما عنى لى أن أقوله فى هذه الايام السعيدة والاعياد القدسية — راجيا من الله التوفيق والمحبة والوئام بين الجميع.

منى

ذكرى خالدة

تحى أسرة المرحومة استر عبد الواحد ذكرى مرور العام الأول على وفاتها يوم الأحد ٤ نوفمبر فى الرابعة مساء بكنيس العباسية . رحم الله الفقيدة وأسكنها فسيح جناته .

نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ — تليفون ٤٤٦٨١

نجف على أحدث طراز

أجمل الهدايا لجميع المناسبات

تجدونها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى

وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

أخبار متنوعة

جلالة الملكة تستقبل عاما جديداً

استقبلت صاحبة الجلالة الملكة المعظمة عاماً سعيداً من عمرها المديد بإذن الله . وقد رفعت الأعلام على دور الحكومة ومصالحها ابتهاجا بهذا اليوم الميمون . والكليم يرفع إلى مقام صاحبى الجلالة أسمى آيات التهنئة والتبريك بهذا العيد السعيد ضارعاً إلى الله أن يمد فى عمر جلالة الملكة فى ظل جلالة الملك المعظم أعزه الله .

جلسات المجلس الملى

كان يوم ٣١ أكتوبر سنة ١٩٥١ محدداً لعقد جلسة المجلس الملى فحضر ستة أعضاء هم حضرات : -

زكى منشه - جاك منجوبى - فرج أصلان - ثابت يعقوب - موسى مراد - مراد القدسى - وقد اعتذر حضرات جاك مرزوق - عبد العزيز عبد الواحد (لسفره خارج القطر) - إيلى الناسى - ليتو باروخ - توفيق الجزار - كليمان زكى ليشع - ولذلك تأجلت الجلسة إلى يوم الأربعاء ٧ نوفمبر سنة ١٩٥١ للنظر فى القضايا المعروضة عليها .

قضـــاة المحكمة الملية

لما كان شروط الأهلية للتعيين فى مركز « قضاة المحكمة الملية » أن يكون القاضى متزوجا لذلك فقد ألغى المجلس الملى تعيين الأستاذ إيلى فرج أصلان المحامى وعين بدلا منه موسى أفندى مراد موسى المهندس قاضيـــاً احتياطياً فى المحكمة الملية .

التبرع للمستشفى

يرجو المجلس الملى أفراد الطائفة الذين لم يحضروا للصلاة الكنائس فى الأعيـــاد أن يتكرموا بإرسال تبرعاتهم لمساعدة المستشفى الاسرائيلى كعادتهم سنوياً إلى دار الشرع حتى يمكن إرسالها للمستشفى فى أقرب فرصة لأن جملة ما تحصل فى هذه المناسبة ضئيل جداً إزاء ما قام به المستشفى من الاسعافات والعلاجات .

شكاوى المشتركين

نرجو إدارة المجلة من المشتركين الذين لا تصلهم أعداد المجلة أن يرسلوا شكواهم كتابة لإدارة المجلة وذلك لإرسالها إلى مصلحة البريد حيث أن المصلحة المذكورة لا تنظر إلا فى الشكاوى المكتوبة .

سداد اشتراكات الكليم

ترجو إدارة المجلة من حضرات مشتركيها الكرام الذين لم يسددوا ما عليهم من اشتراكات أن يبادروا بسداد المتأخر عليهم حتى تتمكن المجلة من أداء رسالتها فى هذا الوقت العصيب الذى ارتفعت فيه أثمان الورق إلى ثلاثة أمثالها عما كانت عليه .

خضر

بعد ثلاث بنات جميلات شاءت إرادة الله عز وجل أن ينعم على عبده الزميل الفاضل الأستاذ ثابت منجوبى بمولود ذكر أسماه « خضر » أقر الله به أعين والديه وأنبته نباتاً حسناً وجعل أيامه كلها خضراء يانعة مزدهرة .

سرقة لافتة الحاخامخانة

فى صباح أحد أيام الأسبوع الماضى وجد موظف الحاخامخانة أن اللافتة النحاسية التى كانت مثبتة على الباب الخارجى للحاخامخانة وتحمل اسمها قد سرقت أثناء الليل .

محسن كريم

أرسل لنا محسن كريم حوالتين قيمة كل منهما جنيه مصرى لمشروع رغيف العيش فنتقدم له بالشكر الجزيل على أريحته الطيبة جزاه الله أحسن الجزاء .

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(عن المدة من أول أكتوبر سنة ١٩٥١ إلى ١٥ منه)

مواليد

يوسف بن ايلى عبده فرج عبد الله ووالدته ملكه يوسف مرزوق

عمانوئيل بن يافت ابراهيم مسعوده ووالدته فورتنيه ابراهيم زكريا

لونا ابنة ابراهيم أمين الزايد ووالدتها سوزان موسى صالح

يوسف بن ابراهيم يوسف مراد الطحان ووالدته روجينه مراد ليتو

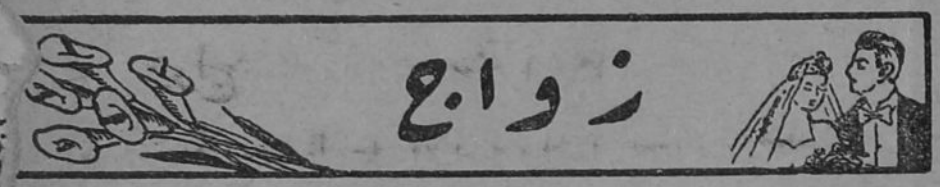

زواج

ابراهيم يوسف ابراهيم الدباح والآنسة عزيزه ليتو يوسف كوهين

وفيات

ليتو يعقوب يوسف الافرنكى سن ٦٠ سنه

رينيه يوسف موسى الافرنكى زوجة بركات موسى شماس سن ٣٠ سنه

خطوبات

لا يوجـــد

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

قيود متأخرة للخطوبات والزواج

خطوبات سنـــة ١٩٥١

ثابت امين موسى عزيال والآنسة كريمة بركات موسى الطنانى
ايلى يوسف موسى حقى والآنسة كريمة متاتيا ابراهيم راصون
ليشع مراد ليشع سليمان والآنسة كريمة عبده الياهو الدباح
بنيامين مراد فرج الجزار والآنسة كريمة موسى سعد فيروز
موريس ثابت موسى السرجانى والآنسة كريمة يوسف موسى ايوب

زواج سنة ١٩٥٠ وسنة ١٩٥١

يوسف فرج نونا على الآنسة راشيل يعقوب شماس
فرج فيتا عبد الواحد على الآنسة عزيزة موسى يوسف الياهو
عبد العزيز يعقوب الياهو حيينه على الآنسة استر ابراهيم
حييم معتوق
موسى سليم ابراهيم السبيع على الآنسة روجينا مراد ليشع
سليمان
موريس حبيب موسى الطنانى على الآنسة عزيزة موسى
عبـــد الواحد
يوسف فرج موسى شماس على الآنسة راشيل حبيب موسى الطنانى
عبده يوسف عبد الله الشامى على الآنسة روجينا ليتو موسى سلامه
يوسف شبتاى فرج أبو قمر على السيدة مارى موسى ليتو ليفى
ليتو موسى ليفى على الآنسة فلور زكى يعقوب ليفى
زكى موسى مرزوق على الآنسة ايلين عبده اسحق الجزار
فيتا ابراهيم حييم معتوق على الآنسة فلور يوسف امين الشامى
امين فرج ابراهيم نونا على الآنسة ليتو باروخ سياهو

• كانت إحدى فرق الجيش الامريكى تقوم بمناورة بتحطم خلالها كوبرى مقام على الطريق وفى خلال المناورة أرادت سيدة عجوز أن تعبر الكوبرى بسيارتها فمنعها أحد الجنود بدعوى أن الكبرى قد نسفه الأعداء ودهشت السيدة لأنها ترى الكوبرى سليما ووقع نظرها على جندى يجلس على الأرض فسألته :

كيف يكون الكوبرى قد نسف وأنا أراه سليما ؟

فأجاب الجندى :

ـ والله ما أقدرش اكلمك لأنى « قتيل » من يومين !

خطابات تقدير

حضرة المحترم رئيس إدارة مجلة الكليم الغراء

بعد الاحترام ـ كانت ادارة مجلة الكليم الغراء ترسل إلى زوجنا المرحوم الخواجا ليتو ابراهيم نونه الساعاتى بشارع البزهه رقم ٨ بالعباسية بمصر أعداد مجلة الكليم الغراء وبمجرد وفاته قد انقطعت ادارة المجلة عن إرسال هذه الأعداد من بعد ارسال العدد رقم ١٤٦ المؤرخ ٢٦ سيفان سنة ٥٧١١ الموافق أول يوليو سنة ١٩٥١ وأننا نرغب استمرار ارسال الاعداد بالتالى فلذلك ـ أرجو التكرم باستمرار ارسال أعداد المجلة المشار اليها بأسمنا بحسب العنوان الموضح أدناه وأن ترسل لنا ادارة المجلة العدد التالى مباشرة بعد العدد الموضح رقمه بعاليه ومستعدة لدفع الاشتراك اللازم ولكم الشكر

كاتبه حرم المرحوم الخواجه ليتو ابراهيم نونه

فورتنيه سليم موسى ليفى

المحرر ـ نسدى جزيل الشكر لحضرة السيدة الجليلة حرم المرحوم ليتو ابراهيم نونه افندى على خطابها الرقيق الذى كان حافزاً لنا على المضى فى رسالتنا كما نرجو أن تكون هذه السيدة المحترمة قدوة حسنة ومثلا عاليا لحضرات المشتركين الأعزاء فيقبلوا على تعضيد مجلة الطائفة .

أوديون

عنوان لمحلات ذات شهرة عظيمة

اسطوانات راديوهات

ميدان محمد على الكبير

أمام البوسطة العمومية

بالقاهرة

تليفون ٥٨٩٩٦

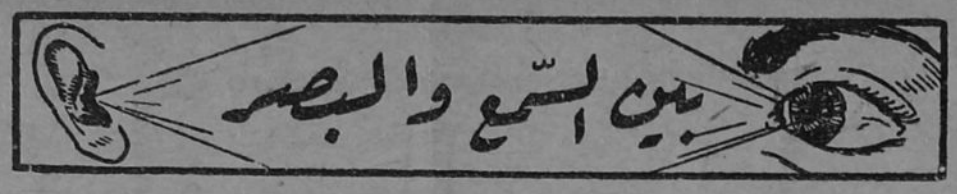

العالم غداً

لو أنك رجل من رجال الأعمال فسيمكنك فى القريب العاجل أن ترسل أى رسالة عن طريق « التيليتوك » فى أثناء سفرك بالطائرة . وقد بدأت بعض شركات الطيران فى تركيب أجهزة خفيفة الوزن تتصل بآلات وأجهزة مخصوصة على نظام الراديو بالأرض .

مسرح متنقل

انتهت الشركات الامريكية من عمل مسرح متنقل يمكن إقامته فى بضع ساعات وقد عرض فعلا للبيع . وهذا المسرح مستكمل كل الأدوات ففيه آلات للصوت ، وسجاجيد لفرش الأرض ، وآلات للعرض . كما أن سقفه وجدرانه أعدت بطريقة مخصوصة تجعله غير قابل للاحتراق ومن ضمن بناء هذا المسرح مدخل جميل مزين ومكان لحجز التذاكر . ومحل لمسح الأحذية وآخر لبيع السجاير والسندوتش والحلوى وتختلف سعة هذه المسارح ، فبعضها يحتوى على ١٢٠٠ مقعد وثمن هذه المسارح يقل بمقدار ٤٠ ٪ عن ثمن المسارح الثابتة

مسامير لا تصدأ

ينتاب الصدأ المسامير المصنوعة من الصلب ، ومع أنها سهلة فى استعمالها ، فانها لا تتحمل الأماكن الرطبة . ولذا فقد فكرت بعض الشركات فى عمل مسامير من النحاس . إذ أنه يتحمل الرطوبة ولكن من الصعب استعماله ويلزم لذلك خبراء مختصون . وهؤلاء قد عالجوا ذلك النقص بأن صنعوا مسامير من الصلب مغطاة بطبقة من النحاس . فلا تنثنى ولا تصدأ

هل تعلم ؟

— كلما كبرت سن سمك الغد زاد ما يحتويه زيته — وهو ما نسميه زيت كبد الحوت — من فيتامين

— إن الرئيس روزفلت كان من أكبر هواة جمع الطوابع وقد أمر بأن يؤتى اليه بظرف كل خطاب يرد باسمه ، لعل فيه طابعا يصلح لأن يضاف إلى مجموعته

— معظم الطيارين الامريكيين يحملون فى حوافظهم أرجل أرانب إذ يعتقدون أنها تجلب الحظ .

— إن لحية نابليون أبت إلا أن تنمو بعد موته حتى بلغ طول الشعر فيها أكثر من ثلاثة سنتيمترات وأن اظافر قدميه قد نبتت أيضا وبلغ من طول أحدها أن اخترق جلد الحذاء وبرز إلى الخارج !

— ان الملكة حتشبسوت شقت قناة السويس وأوصلت البحرين من حوالى ٣٥٠٠ سنة تقريبا ؟

— ان عدد آلات التليفون فى مدينة شيكاغو وحدها أكثر من عددها فى أمريكا الجنوبية بأجمعها

— أن ماينفقه الأزواج الامريكيون فى شراء أدوات الزينة أكثر من نصف مليون دولار فى اليوم الواحد .

— أن نسبة المنازل التى لا تملك راديو فى الولايات المتحدة يعادل ٣ ٪ .

— ان نزع غطاء زجاجة معتقة من الخمر لا يزيد طولها عن بوصة يحتاج إلى قوة تعادل رفع ١٢٠ رطلا

أغرب العادات

من عادات اليابان فى أفراحهم أن العروس توقد ليلة زفافها مشعلا وتقدمه إلى خطيبها ليحرق بناره الألعاب التى كانت للعروس فى صباها

— انتجت شركة « توين كونش » امنوبوسات من طراز جديد هو الأول من نوعه ، وهى عبارة عن أمنوبوسين متصلين من الوسط بنوع متين من المطاط . ومن الغريب هذه الامنوبوسات أن عجلات العربة الخلفية تتحرك كالعجلة الامامية ، وذلك يسهل عليها الدوران والدخول فى الشوارع الضيقة وكذا فى اجتياز المرتفعات بالرغم من طولها الذى يبلغ حوالى ١١ متراً وقد زودت الشركة هذه الامنوبوسات الجديدة بمتورين تبلغ قوتها ١٨٠ حصانا وهى تسع لستين راكبا

فرس الليـــــل

يشعر الانسان عندما تزوره فرس الليل ، بنوبة شديدة من الضيق تخالطها هزة عنيفة من الفزع

وقد رسم فيوزيللى الفنان الايطالى المشهور فى أواخر القرن الثامن عشر صورة فنية رائعة تمثل هذه الزيارة تمثيلا دقيقا يرى فيها صورة امرأة شابة قد استلقت على ظهرها واستغرقت فى نومها والقت ذراعيها ورمت رأسها فوق حافة سريرها . ويرى مخلوقا وحشى المنظر ، قبيح الخلقة ، ثقيل الروح ، قد تربع فوق صدرها ، بينما وقفت على مقربة منها فرس الليل وهى تطل عليها برأسها وتحدجها ببصرها

ويطلق اللغويون على هذا الحادث الليلى اسم « الجاثوم » من جثم الطائر جثوما من باب ضرب إذا تلبد بالأرض . كما يطلقون عليه اسم « الضاغوط » من ضغطه ضغطا من باب نفع إذا زحمه إلى الحائط وعصره

ويعلم القارىء أن هذا الجاثوم أو الضاغوط أو فرس الليل ، هو عبارة عن الكابوس . والكابوس ، وقاك الله شره هو ما يقع للانسان بالليل ويمنعه عن الحركة فيرى فيما يرى النائم أن بناء شاهقاً قد اندك وطمره تحت انقاضه أو أن وحشا ضاريا قد جثم على صدره واطبق عليه بأنيابه فيأخذه ضيق شـــديد فى الصدر وعسر بالغ فى التنفس واختناق ينذر بالموت .

ويحاول ما وسعته الحيله أن يتخلص من هـذا الهول الأكبر والفزع الأفزع ، فاذا هو لا يستطيع الحركة ولا يقوى على مجرد الاستغاثة . حتى إذا اشتد عليه الكرب ، وبلغ به الضيق أقصاه قام من نومه مذعوراً مكدوداً وراح يجيل البصر فيما حوله وهو ذاهل واجف . ثم لا يلبث أن يثوب إلى رشده ويفطن إلى حقيقة أمره فيتنفس الصعداء ، ويظل بعد ذلك مدة من الزمن وهو شاحب الوجه ، خافق القلب ، منقبض الصدر ، متخاذل الجسم ، مفكك الأوصال

* * *

ويتميز الكابوس عن الحلم المزعج بأعراض ثلاثة : — أولها الشعور بحمل ثقيل يضغط الصدر ويكتم النفس . وثانيهما العجز التام عن الحركة كما لو كان الانسان قد أصيب بالشلل وثالثها الخوف المروع الذى يخلع القلب ويذهل العقل

وهناك إلى جانب هذه الأعراض عرض آخر قلما يفطن اليه الانسان ، فى حـــين أنه على جانب عظيم من الأهمية والخطورة . وهو ارتفاع الضغط الدموى ارتفاعا كبيراً مفاجئاً فى أثناء الكابوس . فاذا نحن لجأنا إلى قياس ضغط النائم فى أعقاب هذا الحادث وجدناه يزيد بنحو ثلاثين ملليجراما عما كان عليه قبل وقوعه وهـذه الزيادة الكبيرة الطارئة لها خطورتها خصوصا إذا كان الشخص متقدما فى السن ومصابا بضغط الدم العالى من المبدأ . لأنه قد يتعرض والحالة هذه لخطر النزف المخى الناشىء عن تمزق شرايين الدماغ

وحدث ان كان أحد المصابين بتصلب الشرايين يشكو من كثرة تردد الكابوس عليه ليلة بعـــد أخرى وبلغ به الضيق مبلغاً جعله يقضى لياليه وهو نائم فى كرسيه . ثم خطر له ذات ليلة أن يضطجع فى سريره ، ولكنه لم يكد يفعل ذلك ويستغرق فى النوم ، حتى وقع عليه الكابوس وقعا ثقيلا وعصره عصراً شديداً .

ولما أصبح الصبح وأراد النهوض من فراشه وجد نفسه عاجزاً عن المشى ثم تبين أنه أصيب بشلل نصـــفى نتيجة نزف مخى .

والذى نشاهده ويلاحظه الكثير من الناس أن أغلب حالات السكتة المخية الخطيرة ، المتسببة عن ارتفاع الضغط الدموى ، تصيب الانسان وهو نائم بالليل . وهـذا أمر

يدعو للدهشة حقا . لأن النوم الهادىء يساعد على انخفاض الضغط ونقصان التوتر . وإذا لم يكن من النزف المخى بد . فالاولى حدوثه فى زحمة النهار عندما يكون الانسان منهمكا فى أعماله ومضطربا فى سائر شؤونه . .

ولكن إذا علمنا أن الضغط قد يرتفع ارتفاعا كبيراً مفاجئا فى أثناء الكابوس والأحلام المزعجة أدركنا السبب فى حدوث أكثر حالات النزف المخى فى أثنـــاء الليل دون النهار .

* * *

والعجيب فى الأمر أننا معشر الأطباء قلما نكترث لأمر الكابوس أو نولية اهتمامنا . وإذا حدث وشكا أحد من الناس من شدة وطأته . قابله الطبيب بابتسامة عريضة ونصح له بعدم النوم على الظهر فى أثناء الليل وعدم الاكثار من الطعام فى وجبة العشاء . ويخرج الرجل من عيادة الطبيب فيصوم عن الطعام طوال يومه، حتى إذا أقبل الليل انبطح على وجهه فى سريره ، وبسط ذراعيه عن يساره وعن يمينه ولكنه لايكاد يستسلم للنوم حتى يدركه الكابوس ويملأه روعا وفزعا .

والادخل فى باب العجب أننا لن نجد فى جميع الكتب المتداولة فى أيدينا أية أشارة عن الكابوس كما لو كان الأمر لا يعنينا فى قليل أو كثير . والذين تعرضوا لدراسته من بين الأطباء ، ذهبوا فى تعليله وتقصى أسبابه مذاهب شتى . . فقال بعضهم أنه نتيجة عسر الهضم . وان المعدة حين تمتلىء بغازات التخمر ، تضغط الحجاب الحاجز وتعيق جريان الدم فى الرئتين . ولكن يكفى للدلالة على فساد هذا الرأى أن الانسان قد يصاب بقرحة وسرطان فى معدته، ويسوء هضمه وتنتفخ بطنه إلى أبعد الحدود دون أن يتعرض للكابوس مرة واحدة فى حياته .. وقال البعض الآخر أنه يرجع إلى إضطراب فى وظيفة الدورة الدموية ، أو اختلال فى نشاط الأعصاب السيمبتاوية ، أو إلى تهيج فى قشرة الدماغ ، أو تنبه فى مراكز النخاع ، إلى غير ذلك من الأقاويل ، دون أن يستندوا إلى تجربة أو يعتمدوا على دليل . .

والواقع الذى لايقبل الجدل ، اننا إذا أردنا التنقيب عن أسباب هذا الحادث الذى لايقع للانسان إلا وهو غارق فى نومه وغائب عن وعيه وجب علينا أن نلتمسها لافى أعضاء الجسم الظاهرة ، وإنما فى أعماق النفس الخافية . . وإذا نحن فعلنا ذلك تكشف لنا الاسباب تحت ستار الهموم المكبوتة والاحقاد المكظومة والنزعات الجامحة والذكريات المؤلمة وغير ذلك من العوامـــل النفسية المتعددة التى قد يجهلها الانسان فى أثناء يقظته ، ولكنها تلاحقه فى غفوته . . فاذا هو استسلم لسلطان النوم ، وتعطلت خصائص عقله الواعى قام الصراع فى أعماق نفسه بين ما يقلقه ويروعه من نزعات وذكريات ، وبين رغبته فى كبتها وإخفائها عن مناطق شعوره فاذا كان هذا الصراع يسيراً بدا له فى شكل حـــلم مزعج ، وإذا كان عنيفا تراءى له فى صورة كابوس ثقيل الوطأة .

وخلاصة القول أن الانسان إذا أراد أن يظفر بنوم هادىء عميق ، دون أن تزعجه زيارة فرس الليل، وجب عليه أن يلجأ إلى علاج نفسه قبل أن ينصرف إلى مداواة جوفه وهذا العلاج يقتضيه أن يتخلص أول بأول من كل ما يقلقه من نزعات وهموم واحقاد ، لكى يكون فى صلح دائم مع نفسه ووئام مع غيره من النـــاس وينبغى له أن لا ينسى المثل القائل : لاتنم وأنت غالب أو ظالم .

وذلك لأن الانسان إذا أتيح له أن يتغلب على خصمه ظلما وعدوانا ، ولم يتمكن هذا الخصم من رد عدوانه فى وضح النهار ، أصبح من الجائز أن يسعى اليه بالليل ،ويتنكر له فى صورة وحشية ، ثم يجثم على صدره ويحاول الانتقام منه لابوساطة الخناجر والسكاكين ، وإنما بكتم الأنفاس ورفع الضغط وتمزيق الشرايين ! .

دكتور كامل يعقوب

من رفعة النحاس باشا إلى سيادة الحاخام الأكبر

كان سيادة الحاخام الأكبر حايم ناحوم أفندى قد أرسل برقية إلى رفعة مصطفى النحاس باشا يعلن فيها تأييد الطائفة الاسرائيلية لمصر فى موقفها وانعقاد محاكم الحاخامخانة للاحوال الشخصية واصدارها أول حكم باسم ملك مصر والسودان فأرسل رفعة الرئيس إلى سيادته برقية يشكر له وللطائفة جميعاً شعورهم الكريم

كرم وكرم

ولد كمال كريما لأب كريم والكرم صفة تولد مع بعض الناس فاذا تعهدها شخص بالتشجيع نمت وترعرعت وكبرت وصارت كالآفة يخشى منها ، إما إذا تعهدها بالتثبيط كمشت وضعفت وانعدمت . وربما عادت يوما وربما اختفت للأبد أما إذا وجهت بالنصح السديد والارشاد الحسن أنبتت فى البيئة الصالحة أفضل البذور ثم أثمرت على المجتمع أطيب الثمرات . . .

وهكذا ولد كمال كريماً جداً والكرم صفة من صفاته . وهكذا كان والده .

كان كريما جداً لدرجة أنه لا يعرف فرقا بين أمواله وأموال معارفه الكثيرين ،

كان يرى أنه إذا امتدت يده إلى ماله مثلها مثل يد أى شخص يعرفه فكان يعطى كل من يطلب منه شيئا دون أن يحقق فى حقيقة الشىء المطلوب من أجله المال . وكان والد كمال هذا غنيا جداً فاستطاع أن يعيش بهذا الكرم طول حياته حتى إذا أوشك على الموت أوشكت كذلك ثروته على النفاد فكأنما كانت مهمته فى الحياة أن ينقل ما ورثه عن أجداده من أيديهم إلى أيدى الناس .

وتوقع الجميع عند مولد كمال أن يكون صورة من أبيه . ولما كان أبوه غنيا فقد اكتفى من تعليمه بمرحلة الثقافة وذلك ليسر والده . ويكفى أن نذكر حادثة حدثت فى صغره لنعرف إلى أى حد وصل كرمه .

كان يوم العيد قد حل فذهب مع عائلته إلى حديقة يتنعون أنفسهم فى هذا اليوم المجيد ولبس كمال البدلة الجديدة والحذاء الجديد وذهب مسروراً يمرح ويلعب فى طرقات الحديقة . وفجأة اختفى عن أعين والديه وبحثا عنه كثيراً دون فائدة فجلسوا مكانهم ينتظرون عودته وبعد ساعة طويله مرت كدهر عاد كمال ولكن كيف عاد ؟ كان شبه عار لقد فقد الجاكتة والبنطلون والقميص والحذاء . وذهل والده لذلك . وعندما سأله عما حدث اعتقاداً منه أنها خدعة لص . بكى الولد وأخبر والده أنه أعطاها لطفل صغير كان يبكى يوم العيد لأنه لا يجد ملابس جديدة يلبسها ، فبعد أن كان الأب غاضبا لغياب إبنه وضياع ملابسه انفرجت أساريره وابتسم وجهه وانشرح قلبه وصدره وفرح فرحا عظيما وهنأ ولده وشجعه ، وهكذا توافرت صفة التشجيع عند الابن . فكيف لا يكون كريما بعد ذلك .

فإذا حضرت مجلسا منفرداً من مجالس أصدقائه العديدين عندما كبر وصار رجلا متزوجا وجاءت سيرته وسط الكلام . سمعت الأعاجيب عن عبطه وسذاجته .

لقد كان الفشارون يتبارون فى نسبة كل تغفيل إليه والمتكلمون يغالون فى وصف كرمه فى صورة مضحكة وهكذا يجعلون منه مادة دسمة لفكاهة لا تفنى فإذا لياليهم تنتعش من كثرة الضحك . أما إذا كان بينهم فيتسابقون إلى مدحه وتملقه حتى يمد يد المعونة إليهم إذا احتاجوا اليه ، وكثيراً ما يفعلون ذلك بسبب ودون سبب . كانوا يستغلون كرمه إلى أقصى الحدود . كان كل واحد منهم يجب أن يمرض أو يموت عندهم ميت أو تلد زوجاتهم أطفالا أو تحدث خناقة على شراء شىء يهدد الحياة الزوجية إن لم يحضر وهكذا يؤلفون الرزايا والمصائب والكوارث حتى يسارع إلى مساعدتهم بما يملكه ويأبى إباء شديداً أن يقبل وثائق تثبيت تسلمهم للنقود وذلك ثقة منه فى أمانتهم وكان يستحى من مطالبتهم بما له وكانوا هم لا يعطونه الفرصة إذ ما يهم بالمطالبة حتى يبدأوا هم بمطالبته بنقود جديدة لأسباب جديدة فيدفع بدل أن يأخذ .

وكان هو مسروراً من هذه الحالة يشعر بلذة شديدة حين يفرج أزمات المكروبين ويأخذ بأيديهم حتى يصلوا إلى شاطىء النجاة ولكن هل يسلم هو أيضا ؟

كان فى دار من دور السينما إلى ساعة متأخرة من الليل

وحينما عاد إلى منزله وجد الطرقات مزدحمة وكلما اقترب من بيته شهد زيادة فى الازدحام وأخيراً عرف السر فى الازدحام بعد أن شاهد النيران مشتعلة فى منزله ورجال المطافىء يكافحونها بشدة فألقى بنفسه إلى الداخل بسرعة عجيبة وقد طاش لبه يريد إنقاذ بنيه وزوجته من الحريق وكاد يلقى بنفسه إلى التهلكة لولا أن اعترضه جندى مطافىء أكد له سلامة زوجته وبنيه فلم يصدقه إلا بعد أن رآهم بعينيه وتحقق من وجودهم بيديه . وحمد الله على السلامة ولكن ذهب ماله طعمة للنيران ولم يبق له إلا مرتبه من الشركة الإيطالية التى كان يعمل بها ، وبعد ذلك ببضعة شهور أعلنت الحرب فتعطلت الشركة الايطالية عن العمل وتشرد موظفوها بعد أن انقطع مورد رزقهم وهكذا فقد أمواله ومورد رزقه فى مدة وجيزة وفقد بعد ذلك أصدقاءه حين علم بخيانتهم له وابتعادهم عنه .

أما كيف فقد أصدقاءه فهذا ما كان ينتظره أو ما يجب أن ينتظره كل كريم فى هـذا العصر حين يفقد ماله أى يفقد ما يجتذب الاصدقاء اليه . حدث معه ما يحدث ألفاً مع أمثاله . يذهب إلى صديق يقترض منه فيجده فى الحمام أو سافر أو مريض أو غير موجود وهكذا ، وقد يحصل على قرض ضئيل ثم لا يجرؤ على معاودة الطلب وهو الذى اعتاد إعطاء الناس . أراد الحصول على عمل كريم بأى شكل ولكن إذا بحث المرء عن عمل هربت الأعمـال ، وأغلقت فى وجهه الأبواب ولم يستطع أن يجد ثقباً ينفذ منه إلى شاطىء الفرج واليسر ، لم يستطع صديق من أصدقائه العديدين أن يجد له عملا مع كثرة معارفهم وأصدقائهم .

واستسلم هو لمصيره بعد أن فكر فى أن يعمل فى الجيش ويرحل بعيداً مع ما فى ذلك من أجر ضئيل وعمل كثير واغتراب بغيض إلى نفسه ونفس زوجته وأولاده . كانت الأفكار تحوم فى عقله وهو يمشى حتى لم يعد يرى ما أمامه أو يسمع الضوضاء الشديدة التى كانت تحدثها السيارات وغيرها من مستحدثات العصر . وساقته قدماه إلى قصر النيل حتى وصل إلى الجزيرة فاختار مكاناً ساكناً على النيل يخلو فيه إلى نفسه يفكر فى مستقبله وما ينتظره من احداث . وحتى يبتعد عن الناس والضوضاء التى كانت تثيره وتبعد الاطمئنان عن نفسه المتعبة ، لم يكن يرى شيئا مما أمامه لا يرى الناس ولا الماء ولا الخضرة ولا العربات ولا الأطفال وهم يمرحون ولا يسمع الضحكات المرحة أو خرير الماء وهو يجرى أو الهواء يلفح وجهه كان مهموما حزينا . يبعد فكرة الانتحار عن مخيلته بكل ما أوتى من قوة لأنه كان مؤمنا بالله ولأنه كان يعلم أن بعد العسر يسراً وأن الظلام يعقبه النور والضوء لا يلبث أن يغمره وينسيه ما كان يقاسيه .

وأفاق بغتة من أحلامه على صوت يقرئه السلام وكان صوتا ممتلئا كريماً يدل على الوقار والثقة بالنفس وعلو المركز نظر إلى مصدر الصوت فماذا رأى ؟

رأى رجلا فى السبعين من عمره تعلو وجهه بقايا وجاهة ووسامة سابقة حسن الملبس منفرد القامة تظهر الصحة على وجهه وكان منظره يوحى بالاحترام والهيبة

انتبه كمال بغتة ورد السلام بسرعة لأن عقله فى ذلك الوقت كان تائها .

جلس الشيخ بجانبه وقال له : مالى أراك مهموما حزينا هكذا . إن الدنيا كلها لا تساوى كل هذا .

فرد عليه بأن الدنيا هموم وخصوصا إذا كان الشخص قد ذل بعد عز .

ابتسم الشيخ ابتسامة مطمئنة وقال له لا تحزن فأنا أعرفك جيداً . ألست كمال ابن الشيخ مسعود رحمه الله ؟ ألم يكن أباك تاجراً فى الغورية ؟ ألم يكن يملك مئة فدان فى يوم من الأيام ؟ ألم تكونوا تقطنون منزلا كبيراً بالسيدة زينب ؟

دهش كمال من معرفة الشيخ له دهشة عظيمة وألجم لسانه ولم يستطع أن يجيب وتذكر فى الحال تلك الأيام الرغدة التى كان يحياها فى يوم من الأيام . ولكنه لا يذكر ذلك الشيخ أبداً وأخيراً تمالك نفسه واعترف بما قاله الشيخ وأبدى دهشته لذلك .

ابتسم الشيخ وقال :

كان والدى ثريا جداً يملك الكثير من الاموال ، وسوس له بعض السماسرة أن يشترى أسهما فى شركة أجنبية مضمونة الربح فلم يتردد واشترى بكل ما يملك تلك الاسهم وبعد بضعة أشهر اشتعلت نيران الحرب العالمية الاولى وصارت

تلك الاسهم لا تساوى ثمن ما عليها من الحبر والألوان ووقع والدى فى ورطة ومصيبة لم يكن لينقذه منها إلا الموت ولكن بوفاء والدك له وكرمه تغلب على كل المصاعب .أراد أن يساعده دون جرح إحساسه وأراد أن يعاونه دون أن يطعن كبرياءه أو يبين له مساعدته فاشترى منه الاسهم وهو يعلم تمام العلم قيمتها . ودفع له الأموال التى أنقذته وبالتالى انقذتنى وجعلت منى عضوا فى مجالس شركات كثيرة عظيمة . كل هذا بفضل والدك وحده والآن جاء الوقت الذى أستطيع فيه أن أرد ذرة من الجبال التى طوقنا بها كرم والدك .لم أتزوج ياولدى طول عمرى وليس لى أبناء يرثون ثروتى . فأنت إبنى من اليوم وأنا قد بلغت هـــذه السن ويجب أن أستريح فتدير أنت شؤون ممتلكاتى وأموالى وتصبـــح أنت إبنى وأبناؤك أحفادى . ولعلك تكون قد تلقيت درسا نافعا عن القرش الأبيض وأن المعروف يجب أن يوضع فى أهله فيثمر يوما كما أثمر معروف والدك الآن أما أن تضع معروفك عنـــد اللئام فيصيبك ذلك بالأذى والخسارة بدل النفع . قم يا بنى الآن معى لنعيش كلنا كالأسرة الواحدة

يوسف أمين ليشع

فكاهات

فى مستشفى المجاذيب

الزوجة : إزاى بتقول إن جوزى شئ مع إنه مش راضى يجى معايا ؟

الطبيب . ماهو لو كان لسه مجنون كان راح معاكى ؟؟

أيهما أنحس

أراد الرشيد أن يفاجىء أبا نواس بزيارته فى داره ولكن قبل وصول موكبه إلى المنزل لمحه ابو نواس فوقف خلف الباب حتى إذا دنا الجواد الذى يمتطيه الرشيد من الباب فتحه أبو نواس بسرعة ليفسد على الرشيد مفاجأته له

وحدث أن جفل الجواد وسقطت عمامة الرشيد فتطير من هذا الحادث تطيراً شديداً وأمر بالقطع والسيف وأمر بضرب عنق أبى نواس ولما هم السياف بضرب عنقه ضحك أبو نواس طويلا فاستغرب الرشيد وصاح به — ويحك أتضحك وأنت على أبواب الآخرة ؟

فقال أبو نواس — إنما أضحك لأنك تقتلنى بغير سبب

— وكيف ذلك — إنما أقتلك لأنك مشئوم الطالع لقد اصطبحت برؤيتك فسقطت عمامتى !

فقال أبو نواس — وأنا اصطبحت بوجهك ففقدت حياتى فأينا أكثر شؤما ؟ فضحك الرشيد وأمر بإطلاق سراحه . .

أربعة فقط

احتدم الجدال والنقاش فى المجمع العلمى الفرنسى ذات يوم فتعذر سماع ما يقوله المتناقشون بسبب الضوضاء والفوضى وهنا وقف أحد الأعضاء الظرفاء وصاح أن لديه اقتراحا خطيراً فى الموضوع يريد الادلاء به فلما سكنت الضجة وأنصت الحاضرون لسماع الاقتراح قال — اقترح ألا يتكلم فى وقت واحد أكثر من أربعة أعضاء

(بقية مشروع القاعة الثقافية ص ٤)

الله يحقق آمالنا ونشوف نتيجة لمجهودنا
الله يعظم مقدارنا ويعلى راسنا فى الدنيا

وبعد ما كتبت هذه الكلمة وأوشكت أن أرسلها إلى مجلة الكليم وصلنى عددها الأخير واطلعت ضمنه على الكلمة القيمة التى كتبها حضرة الأستاذ حسنى تحت عنوان « حيرة » على ما مؤداه أن حيرة بعض أولى الأمر هى التى تسبب الاحجام عن القيام بتنفيذ مشروعات الطائفة المتعددة .

وهذا السبب لايبرر هذا التأخير الطويل لمشروع الصالة لأن هذه الحيرة لم تظهر إلا مؤخراً ولا يصح أن نتعلل بها كعذر لذلك ومع كل فان الاحجام حتى لهذا السبب معناه تفضيل المال على العلم والأدب والمادة على الفن والحكمة فى حين أن أحداً لاينكر أن العلم والأدب والفن والحكمة كنوز لاتفنى وأنوار لاتخبو وأسلحة لا تفـــل وخيرات لاتنضب أما الاموال فعرضة للزوال ولذا فان انفاقها فى سبيل ما تقدم لهو فى رأى عين الصواب وإن هو فى الحقيقة إلا إبقاء على وسائل استعادتها فى كافة الظروف فيسهل العيش والرزق بمعونة الله ؟

أمين الجميل